

## 216730 - حديث : ( وأنا عليّ جمع الحطب ) لا أصل له .

### السؤال

ما درجة هذا الحديث ، وهل يجوز روايته في الناس : كان صلى الله عليه وسلم في بعض أسفاره ، فأمر بإصلاح شاة ، فقال رجل يا رسول الله : عليّ ذبحها ، وقال آخر : عليّ سلخها ، وقال آخر : عليّ طبخها ، فقال صلى الله عليه وسلم : ( وعليّ جمع الحطب ) . فقالوا : يا رسول الله ، نحن نكفيك ؟ فقال : ( قد علمت أنكم تكفوني ، ولكني أكره أن أتميز عليكم ، فإن الله يكره من عبده أن يراه متميزا بين أصحابه ) . وقام صلى الله عليه وسلم وجمع الحطب .

### الإجابة المفصلة

الحمد لله.

قال المحب الطبري رحمه الله في " خلاصة سير سيد البشر " ( ص 87 ) :

" وَكَانَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي بَعْضِ أَسْفَارِهِ ، فَأَمَرَ بِإِصْلَاحِ شَاةٍ ، فَقَالَ رَجُلٌ يَا رَسُولَ اللَّهِ عَلَيَّ : ذَبَحَهَا ، وَقَالَ آخَرُ : عَلَيَّ سَلَخَهَا ، وَقَالَ آخَرُ : عَلَيَّ طَبَخَهَا ، فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : ( وَعَلَيَّ جَمْعُ الْحَطَبِ ) . فَقَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ نَحْنُ نَكْفِيكَ . فَقَالَ ( قَدْ عَلِمْتُ أَنَّكُمْ تَكْفُونِي ، وَلَكِنِّي أَكْرَهُ أَنْ أُمَيِّزَ عَلَيْكُمْ ؛ فَإِنَّ اللَّهَ يَكْرَهُ مِنْ عَبْدِهِ أَنْ يَرَاهُ مُتَمَيِّزًا بَيْنَ أَصْحَابِهِ ) ، وَقَامَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَجَمَعَ الْحَطَبَ " .

هكذا ذكره بغير إسناد ، وكذا ذكره المقرئ في " إمتاع الأسماع " ( 2/188 ) ، والصفدي في " الوافي بالوفيات " ( 1/71 ) ، والنويري في " نهاية الأرب " ( 18/258 ) ، والحرصي في " بهجة المحافل " ( 2/284 ) ، والقاري في " جمع الوسائل " ( 2/129 ) ، والعصامي في " سمط النجوم " ( 2/310 ) ، كلهم بغير إسناد .  
وفي " المقاصد الحسنة " برقم ( 247 ) : حَدِيثُ : ( إِنَّ اللَّهَ يَكْرَهُ الْعَبْدَ الْمُتَمَيِّزَ عَلَى أَخِيهِ ) : لا أعرفه " انتهى ، ونقله العجلوني في " كشف الخفاء " برقم ( 765 ) ونقل كلام السخاوي عليه ، ومثله : الحوت في " أسنى المطالب " ص ( 83 ) .

والحاصل :

أن هذا الحديث : لا يعرف له إسناد عن النبي صلى الله عليه وسلم ، فلا أصل له ، وما لا أصل له لا تجوز روايته ، ونسبته إلى النبي صلى الله عليه وسلم .

والله أعلم .